ذالك المسك وطويت عليها الحريرة وبعث بها الى عليين وان الكافر اذا
احتضر اتته الملائكة بمسح فيه جمرة فتنزع روحه انتزاعا شديدا
ويقال ايتها النفس الخبيثة اخرجي ساخطة ومسخوطا عليك الى هوان الله
وعذابه فاذا اخرجت روحه وضعت على تلك الجمرة فان لها نشيشا ويطوى
عليها المسح ويذهب بها الى سجين وخرجه النسائي وغيره من حديث قتادة
عن ابي الجوزاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه مخالف لما
قبله وذكر في روح المؤمن حين ينتهوا بها الى السماء العليا وقال في
روح الكافر حين ينتهوا بها الى الارض السفلى وقد ذكرنا فيما تقدم عن ابن
مسعود ان الروح بعد السؤال في القبر ترفع الى عليين وتلى قوله تعالى كلا
ان كتاب الابرار لفي عليين وقالت فرقة تجتمع في موضع من الارض كما
روى همام ابن يحيى المسعودي عن قتادة قال حدثني رجل عن سعيد ابن المسيب
عن عبد الله ابن عمر قال ان ارواح المؤمنين تجتمع بالجابية واما ارواح
الكفار فتجتمع بسبخة بحضرموت يقال له برهوت خرجه ابن منده
ورواه هشام الدستوائي عن قتادة عن سعيد ابن المسيب من قوله لم
يذكر عبد الله ابن عمر وخرجه من طريق ابن ابي الدنيا وقد تبين ان قتادة
لم يسمعه من سعيد انما بلغه عنه ولم يدر عن من اخذه وخرج ابن
منده من طريق فرات القزاز عن ابي الطفيل عن علي قال شر واد بير
في الاحقاف وبرهوت بحضرموت ترده ارواح الكفار قال ورواه حماد
ابن سلمة عن علي ابن زيد عن يوسف عن ابن مهران عن ابن عباس عن علي
قال ابغض بقعة في الارض واد بحضرموت يقال له برهوت فيه ارواح
الكفار وفيه بير ماؤه في النهار اسود كانه قيح تأوي اليه الهوام
وروى باسناده عن شهر ابن حوشب ان كعبا رأى عبد الله ابن عمرو وقد
تحدث الناس عليه يسألونه فقال رجل سله اين ارواح
المؤمنين وارواح الكفار فقال ارواح المؤمنين بالجابية وارواح الكفار
ببرهوت وباسناده عن سفيان عن ابان ابن تغلب قال قال رجل بت
فيه

نسخة ببرهوت

فيه يعني وادي برهوت فكانما حشدت فيه ارواح الكفار وهم يقولون
يا دومة يا دومة وحدثنا رجل من اهل الكتاب ان دومة هو الملك الذي على
ارواح الكفار قال سفيان وسألنا الحضرميين فقالوا لا يستطيع
احد ان يبيت فيه بالليل وقال ابن قتيبة في كتاب غريب الحديث
ذكر الاصمعي عن رجل من اهل برهوت يعني البلد الذي فيه هذه البير
قال نجد فيه الرائحة المنتنة الفظيعة جدا ثم نمكث حينا فياتينا
الخبر بان عظيما من عظماء الكفار قد مات فنرى ان تلك الرائحة
منه قال وقال ابن عيينة اخبرني رجل انه امسى ببرهوت فكان
فيه اصوات الحاج قال وسألت اهل حضرموت فقالوا لا يستطيع احد
ان يمسي فيه وقال ابن ابي الدنيا حدثنا الحسن ابن عبد العزيز حدثنا
عمرو ابن ابي سلمة عن عمر ابن سليمان قال مات رجل من اليهود وعنده
وديعة لمسلم وكان لليهودي ابن مسلم فلم يعرف موضع الوديعة
فاخبر شعيب الجبائي فقال ائت برهوت فان دونه عين تسبت
فاذا جئت في يوم السبت فامش عليها حتى تاتي عينا هناك فادع اباك
فانه يجيبك فاسأله عما تريد ففعل ذلك الرجل ومضى حتى اتى
العين فدعى اباه مرتين او ثلاثا فاجابه فقال اين وديعة فلان
فقال تحت اسكفة الباب فادفعها اليه وفي كتاب الحكايات
لابي عمر احمد ابن محمد النيسابوري حدثنا بكر ابن محمد ابن عيسى الطرسوسي
حدثنا حامد ابن يحيى ابن سليم قال كان عندنا بمكة رجل من اهل خراسان
يودع الودائع فيؤديها فاودعه رجل عشرة الاف دينار وغاب
وحضر الخراساني الوفاة فما ائتمن احدا من اولاده عليها فدفنها
في بعض بيته ومات فقدم الرجل وسأل بنيه فقالوا ما لنا بها
علم فاسألوا العلماء الذين بمكة وهم يومئذ متوافرون فقالوا ما نراه
الا من اهل الجنة وقد بلغنا ان ارواح اهل الجنة في زمزم فاذا
مضى من الليل ثلثه او نصفه فأت زمزم فقف على شفيرها ثم ناده

لعله فاخبر شعيبا

لعله فسأل العلماء

Copyright © King Saud University